الطواحين المائية في شمال الأردن
خلال نهاية الفترة المملوكية و بداية الفترة العثمانية
دراسة تقنية معمارية

أ.هدي الكيلاني*

سيسعى الباحث خلال طرقه لهذا الموضوع إلي التعرف علي تقنية الطواحين المائية التي استعملت طاقة الماء في سبيل الحصول علي مادة الدقيق و بالتالي الخبز عمدة الوجبة الغذائية في العالم العربي ، و قد كان اقليم الدراسة شمال الأردن بشكل عام و منطقة عجلون بشكل خاص ، حيث تركزت الطواحين علي ضفتي وادي اليابس و وادي كفرنجة ووادي راجب حتى تصل هذه الطواحين إلي مشارف وادي الأردن .

قسمت هذه الدراسة إلي إطارين :-

أ- **الإطار النظري .** ب- **الإطار العملي .**

أ. **<u>الإطار النظري</u>** : حيث سيتم استعراض تاريخ منطقة عجلون خلال الحكم المملوكي و الحكم العثماني مبتدأ ببناء قلعة عجلون عام ١١٨٤م ، أي فترة ازدهار عجلون مروراً بمراحل تطور الحكم المملوكي ، مروراً بمراحل الحكم العثماني متطرقاً إلي التنظيم الإداري لمنطقة عجلون في هذه الفترة الزمنية كونها كانت مركز قضاء تمتد بدورها من نهر اليرموك شمالا إلي نهر الزرقاء جنوباً و من جرش شرقا إلي نهر الأردن غرباً ، مركزا علي الأوضاع الاقتصادية و الظروف المناخية و التربة في المنطقة ، و لم ،أنسى التطرق و لو بشكل مختصر جدا إلي جيولوجية المنطقة .

ب. **<u>الإطار العملي</u>** : قبل الخوض في الجانب العملي كان لابد من التطرق و لو بشكل مقتضب للدراسات السابقة حول هذا الموضوع سواء المصادر الأدبية و الأثرية بالإضافة لما ذكره علماء الآثار الحديثون حول هذا الموضوع .

و الطواحين المائية تقسم إلي قسمين رئيسيين هما :-

١- الطواحين ذات العجلة الأفقية .

٢- الطواحين ذات العجلة العمودية .

* أمينة متحف ــ المتحف الشعبي للحلي والأزياء الشعبية ــ الأردن .